

بحار الأنوار

[50] فإن ا □ تعالى ما ألحق صبيانا برجال كاملتي العقول (1) إلا هؤلاء الاربعة: عيسى بن

مريم ويحيى بن زكريا والحسن والحسين عليهم السلام اما عيسى فإن ا □ تعالى حكى قصته " فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا (2) " قال ا □ تعالى حاكيا عن عيسى عليه السلام: " قال إني عبد ا □ آتاني الكتاب وجعلني نبيا " (3) الآية، وقال في قصة يحيى: " يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا " (4) قال: لم يخلق أحدا قبله اسمه يحيى، فحكى ا □ قصته إلى قوله: " يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا " (5) قال: ومن ذلك الحكم أنه كان صبيا فقال له الصبيان: هلم نعلب (6)، فقال: اوه وا □ ما للعب خلقنا وإنما خلقنا للجد لامر عظيم، ثم قال: " وحنانا من لدنا " يعني تحننا ورحمة على والديه وسائر عبادنا " وزكاة " يعني طهارة لمن آمن به وصدقه " وكان تقيا " يتقي الشرور والمعاصي " وبر بوالديه " محسنا إليهما مطيعا لهما " ولم يكن جبارا عصيا " يقتل (7) على الغضب ويضرب على الغضب، لكنه ما من عبد عبد ا □ عزوجل (8) إلا وقد أخطأ أو هم بخطيئة ما خلا يحيى بن زكريا، فإنه لم يذنب ولم يهم بذنب، ثم قال ا □ عزوجل: " وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا " (9). وقال أيضا في قصة يحيى: " هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء " (10) يعني لما رأى زكريا عند مريم فأكهة الشفاء في _____ (1) في المصدر: كاملتي العقل. (2) سورة مريم: 29. (3) سورة مريم: 30. (4) = = (5) = = 12. (6) في المصدر: هلم تلعب. (7) = فيقتل. (8) = وفي (د): عبد □ عزوجل. (9) سورة مريم: 13 - 15. (10) سورة آل عمران: 38. _____